سلسلة الكامل / كتاب رقم 16 /

الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان

من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من 30 طريقا مختلفا إلي النبي

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ،

آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

وبعد الكتاب السابق رقم 15 من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري) وفيه (3600) حديث تقريبا ، آثرت أن أجمع أحاديث المهدي مهدي آخر الزمان في كتاب وحدها ، لا لمجرد الجمع في كتاب مستقل ، بل لجمع أسانيدها وبيان أن حديث مهدي آخر الزمان متواتر .

وبينت أنه ورد من (90) طريقا عن النبي ، إلا أني لن أحسبها كلها في العدد ، وإنما أحسب الطرق المختلفة فقط ،

أي إن تكرر راو ما في بضعة أسانيد عددتها إسنادا واحدا ، وتبين في آخر الكتاب أن أحاديث المهدي روبت من (30) طريقا مختلفا عن النبي ، وذكرتها مختصرة في آخر الكتاب ، وهذا يصل إلي حد التواتر ، فماذا بعد التواتر ،

مع التنبه أني لا أعير كبير اهتمام لاختلاف الصحابي ، وإنما المهم أن تكون الطرق مختلفة ولو إلي نفس الصحابي طالما أن الصحابي لم يتفرد بالحديث ، والصحابة كلهم عدول .

كذلك التنبه لتغيير كلمة (حدثنا) في الأسانيد إلي (عن) وهي مسألة مبسوطة في علم الحديث ، وهي مسألة سائغة لا بأس بها ، وإنما لا يتم تغيير صيغة التحديث إلي العنعنة في حالة الرواة المدلسين وما شابه ، حتي لا يستدرك عليَّ مستدرك في ذلك .

والتواتر هنا إنما هو في وجود المهدي في آخر الزمان فقط ، أما التفاصيل الموجودة في كل حديث فهي بحسب كل حديث من الصحة والضعف ، وإنما المشترك فيها كلها هو وجود المهدي .

مسألة الحديث المتواتر والمشهور والآحاد :

ليس الكتاب للتفصيل في هذه المسائل ، بل سأذكر ها هنا شيئا لابد من التنبه له .

الحديث إما يكون آحادا أو مشهورا أو متواترا ، فالحديث الفرد أو الآحاد هو الذي لا يُروي إلا من طريق واحد فقط ،

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يُروي من طرق كثيرة جدا لا تجعل مكانا للكلام في ثبوت الحديث ، واختلف في كم هذا العدد الذي يصل للتواتر ، ولعل الصواب أنه ليس عددا محددا وإنما يختلف باختلاف الحديث ومدي شهرة معناه أو وروده ومدي ثقة رواة طرقه وهكذا ،

والحديث المشهور هو ما بينهما ، يعني كأن يُروي حديث مثلا من (5) طرق ، فهو قطعا خرج من كونه آحادا ، لكنه عند الأكثر لم يدخل في حد المتواتر ، فيسمي حديث مشهور ، وكثير من السنن والأحاديث من هذا النوع .

-------------------------- ---------------- -------------

مسألة الحديث المشهور والمتواتر معني أو لفظا :

كما عرفت أن الحديث إن روي من طرق عديدة مختلفة فهو مشهور ، وتظل تكثر الطرق حتي يصل إلي حد التواتر ،

لكن كثرة الطرق نوعان ، نوع فيه تكثر الطرق لحديث بذاته علي نفس اللفظ ، كحديث (من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار) ، فهذا حديث متواتر رُوي عن أكثر من (50) صحابيا علي هذا اللفظ ،

لكن النوع الآخر وهو كثرة الطرق علي معني الحديث وليس لفظه ، مثل أن يأتي حديث فيه لعن الله من فعل كذا ، وحديث آخر حرم الله كذا - ويذكر نفس الفعل - ، وحديث ثالث فيه من فعل كذا عاقبه الله بكذا ، وحديث رابع فيه نهي النبي عن كذا ، وحديث خامس فيه غضب الله علي من فعل كذا ، وحديث سادس وسابع وعاشر وهكذا ،

فحينها يصير هذا المعني مشهورا أو متواترا ، فقوله حرم الله ولعن الله وحرم رسول الله وغضب الله علي من فعل كذا إلي آخر الألفاظ ، كلها تصب في معني واحد ،

وبهذا يتضح أن الحديث إن لم يكن مشهورا لفظا فقد يكون مشهورا معني ، وبهذا يتبين أن مسألة حديث الآحاد لا ينبغي أن تُذكر وحدها ، بل انظر أيضا هل الحديث مشهور أو متواتر بالمعني أم لا .

------------------- ------------------- ----------------

1_ روي ابن ماجة في سننه (4085) عن عثمان بن أبي شيبة عن عمر بن سعد عن ياسين بن سنان العجلي عن إبراهيم بن الحنفية عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات إلا ياسين بن سنان لا بأس به ، قال عنه أبو زرعة (لا بأس به) ، وقال ابن معين (صالح) وقال (ليس به بأس) ، لكن تكلم فيه ابن عدي وابن حبان والبخاري لروايته هذا الحديث ، إلا أن الحديث لا شئ فيه وتابعه عليه رواة آخرون ، فقول من وثقه أقرب وأصح ، وهذا إسناد حسن والحديث صحيح .

2_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (3165) عن محمد بن عمران عن محمد بن الفضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عمر بن الحنفية عن محمد بن الحنفية عن علي بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن ، رواته لا بأس بهم إلا سالم بن أبي حفصة ومحمد بن عمران وهما علي الصحيح صدوقان لا بأس بهما ،

أما سالم بن أبي حفصة فقال عنه العجلي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (شيعي ، ما أظن به بأسا في الحديث) ، وقال ابن معين (ثقة) ،

ومن ضعفه لم يضعفه إلا لتشيعه ، قال جرير الضبي (تركته لأنه كان خصما لتشيعه) ، وقال العقيلي (تُرك لغلوه) يعني بدعته ، وقال ابن عدي (من الغالين في متشيعي أهل الكوفة ، وإنما عيب عليه الغلو فيه ، فأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به) ،

وواضح أن الرجل صدوق لا بأس به ، بل وقال ابن معين والعجلي (ثقة) ، فلنا روايته وعليه بدعته .

أما محمد بن عمران الأخنسي فلا بأس به ، قال فيه البخاري (منكر الحديث يتكلمون فيه) ولم يضعفه إلا لروايته هذا الحديث في المهدي ، لكن كما تري لم يتفرد هذا الراوي بالحديث وتابعه عليه رواة آخرون ، فالحديث حسن .

3_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 550) عن محمد بن محمد الطوسي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن الحسن بن عمر عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة تقول سمعت النبي يذكر المهدي فقال نعم هو حق وهو من بني فاطمة . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات إلا زياد بن بيان وعبد الله بن صالح وكلاهما صدوق حسن الحديث ، أما زياد بن بيان وثقه النسائي وابن حبان وابن معين ، لكن قال البخاري عن حديثه (في إسناده نظر) ، وكما تري الرجل لم يتفرد بالحديث فهو لا بأس به ،

أما عبد الله بن صالح كاتب الليث فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال عبد الملك بن شعيب المصري (ثقة مأمون) ، وقال ابن داود الخريبي (ما رأيت أثبت من أبي صالح) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال مسلمة بن القاسم (لا بأس به) ،

وقال أبو زرعة (لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث) ، وقال ابن القطان (صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه) ، وقال أبو يعلي (كاتب الليث كبير، لم يتفقوا عليه لأحاديث

رواها يخالف فيها) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه ابن حبان وابن حنبل والنسائي وأحمد بن صالح وابن المديني ، والرجل كان مكثرا جدا ، وله نحو 1200 إسناد ، وقد توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، فمثل هذا إن خطأ في أحاديث قليلة معدودة فلا عتب ،

أما قصة الجار الذي كان يدس في كتبه فلا أراها تثبت ولا معتمد لمن ذكرها ، ولعل ابن عدي قد أصاب حين لخص حاله فقال (هو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمد الكذب) ، وصدق والرجل صدوق علي الأقل ، وعلي كل فهو لم يتفرد بهذا الحديث .

4_ روي أبو داود في سننه (4284) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن عبد الله بن جعفر الرقي عن الحسن بن عمر الفزاري عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن ابن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة . (صحيح لغيره) . وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات إلا زياد بن بيان لا بأس به وسبق بيان حاله في الحديث السابق .

5_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 474) عن محمود بن عبد الرحمن البستي عن أحمد بن علي الشيرازي عن أبي عبد الله الحاكم عن محمد بن محمد الجمال عن عبد الله بن الحسين المصيصي عن موسي بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن علي زين العابدين عن الحسين بن علي أن رسول الله قال لفاطمة أبشري المهدي منك .(حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، فيه موسي بن محمد البلقاوي ضعيف ، قال عنه البيهقي (منكر الحديث ضعيف) ، وقال ابن عدي (ضعيف) ، وقال عبد الغني الأزدي (ضعيف) ، وقال يحيي الطرسوسي (ضعيف) ،

لكن قال أبو زرعة (كان يكذب) ، وقال أبو حاتم (رأيته ولم أكتب عنه ، كان يكذب ويأتي بالأباطيل) ، لكن لعلهم أرادوا بالكذب الخطأ كما كان في لغة بعضهم ، يقولون كذب فلان أي أخطأ ،

فهو راو ضعيف ، أخطأ في أحاديث فتُترك ، وما توبع عليه من أحاديث فلا بأس به ، كالحديث الذي معنا هنا لم يتفرد به ورواه غيره فالحديث حسن .

وكذلك في الإسناد الوليد الموقري في حديثه بعض الضعف ، وفي الإسناد كذلك عبد الله بن الحسين المصيصي وثقه أبو عبد الله الحاكم وضعفه ابن حبان ، لكن علي كل لم يتفردوا برواية الحديث وتوبعوا عليه ، فالحديث حسن .

6_7_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 414) عن أحمد بن علي البناء عن محمد بن الحسين عن علي بن معروف عن إبراهيم بن عبد الصمد عن محمد بن الوليد البسري عن أسباط بن محمد القرشي عن سليمان بن طرخان عن قتادة عن ابن المسيب عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول المهدي من ولد العباس عمي . (صحيح)

ورواه عن محمد بن الحسين الفرضي عن عبد الصمد بن علي عن الدارقطني عن عن إبراهيم بن عبد الصمد عن محمد بن الوليد عن صدقة بن سليمان عن سليمان بن طرخان عن قتادة عن ابن المسيب عن عثمان

والإسناد الأول صحيح ، أما الثاني ففيه صلة بن سليمان العطار متفق علي ضعفه لكن يشهد له الإسناد الآخر الصحيح .

8_ روي ابن ماجة في سننه (4082) عن عثمان بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ، فقال إنا أهل بيت ، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا ،

حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملئوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات إلا يزيد بن أبي زياد الهاشمي وهو صدوق حسن الحديث علي الأقل ، روي له البخاري ومسلم في صحيحهما ولا يرويان عن أقل من صدوق ،

قال عنه أحمد بن صالح (ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه) ، وقال العجلي (جائز الحديث ، وكان بآخره يُلقن) ، ونقل الترمذي عن البخاري قال (صدوق ولكنه يغلط) ، وقال ابن حنبل (لم يكن بالحافظ ، وقال حديثه ليس بذاك) ، وقال يعقوب الفسوي (إن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو علي العدالة والثقة) ،

وضعفه أبو حاتم وابن حبان وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وشعبة وابن المبارك والواقدي وابن خزيمة وابن معين ، وكل المسألة أن الراوي كان في مرتبة وسطي لا بأس بها حتي كبر سنه وتغير حفظه فوقعت في رواياته أخطاء ، ومثل هذا لا يترك وإنما يعتبر بحديثه ، ولا يُرد من حديثه إلا ما يثبت أنه أخطأ فيه ، بالإضافة أنه تابعه علي معني هذا الحديث رواة آخرون .

9_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 458) عن أحمد بن أبي دارم عن محمد بن عثمان الضرير عن يزيد بن محمد الثقفي عن حنان بن سدير عن عمرو بن قيس عن النخعي عن عبيدة بن عمرو وعلقمة بن قيس عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن لا بأس برجاله إلا أحمد بن أبي دارم وحنان بن سدير ، أما أحمد بن أبي دارم المحدث الحافظ فلا بأس به ، وروي له الحاكم في المستدرك وصحح أسانيد أحاديثه ، وإنما أنكرو عليه بدعته إذ قيل كان رافضيا ،

أما حنان بن سدير الكندي فلا بأس به ، إنما أنكروا عليه تشيعه ، وثقه ابن حبان ، وذكره ابن أبي حاتم من غير جرح ، وقال عنه البخاري والدارقطني (من شيوخ الشيعة) وهذا ليس بجرح ، فهذا إسناد حسن ، وهو يؤكد الحديث السابق .

10_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9250) عن النعمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن رشد الهلالي عن سعد بن خيثم عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس عن عبد الله بن عباس حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت مررت بالنبي وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله ، قال إنك حامل بغلام قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء ؟ قال هو ما أقول لك ،

فإذا وضعتيه فأتني به ، قالت فلما وضعته أتيت به النبي فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وألبأه من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبي بأبي الخلفاء ، قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا جميلا موتئد القامة فتلبس ثم أتى النبي فلما رآه النبي قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ،

فقال العباس بعض القول يا رسول الله ، قال ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من بعدي من أهلي ، قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا ؟ قال هي لك يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدي ثم هي في أولادهم حتى يكون آخرهم الذي يصلي بالمسيح عيسى ابن مريم . (صحيح)

وهذا إسناد جيد ، ورجاله ثقات سوي أحمد بن رشد الهلالي ، وثقه ابن حبان ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، لكن ضعفه الذهبي بغير بينة ، فالحديث لم يتفرد به الراوي بل توبع علي معناه .

11_ روي ابن ماجة في سننه (4088) عن حرمبن يحيي وإبراهيم بن سعيد الجوهري عن عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي ابن لهيعة وعمرو بن جابر ، أما ابن لهيعة فهو عندي صدوق حسن الحسن أخطأ في بعضة أحاديث فقط ،

لكن لابد أن أذكر تفصيلا في ابن لهيعة لأن فيه خلافا شديدا ، وهو عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، ومسلم لا يروي في صحيحه عن ضعفاء وإنما رواة علي الأقل في مرتبة صدوق حسن الحديث ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال ابن وهب (الصادق البار) ، وقال يحيي بن حسان (ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم) ، وحدث عنه شعبة بن الحجاج ،

وضعفه أخرون وقالوا اختلط وضعف حفظه ، وقال آخرون احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطئ ، ومن أقوالهم :

قال أبو حاتم (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار) ، وقال مرة أخري (صالح) ، وقال أبو زرعة (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه علي الاعتبار) ، وقال أيضا حين سئل عن سماع القدماء منه فقال (آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ) ، وقال ابن حنبل (حديثه ليس بحجة) ، وقال أيضا (من كان بمثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) ، وقال أحمد بن صالح (من الثقات إلا انه إذا لقن شيئا حدث به) ،

وقال البخاري (كان يحيي بن سعيد لا يراه شيئا ، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة) ، وقال الدارقطني (يضعف حديثه) وقال (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن مهدي وابن المبارك وابن خزيمة والواقدي وابن معين ،

لكن أيضا نفي بعضهم احتراق كتبه مثل : قال يحيي بن حسان وقيل له الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال (ما غاب له كتاب) ، وقال النضر بن عبد الجبار (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ،

فدعنا نختصر حال الراوي : الرجل في الأصل من الثقات ، ثم اختلفوا هل احترقت كتبه أم لا ، فمن رأي أن كتبه احترقت رأي أنه حدث من حفظه فأخطأ في بعض الأحاديث ، ومن رأي أنها لم تحترق رأي أنه ما زال علي الثقة ، وربما احترق بعض كتبه فعلا إلا أنه كان لديه نسخة أخري منها ولا مانع ،

لكن من تتبعي لأحاديث ابن لهيعة رأيت أنه توبع علي كثير من الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، وأنه لم يتفرد برايتها ، وبالتالي لا يضعف بسببها ،

بل وإن حتي إن قلنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق أنه لا يخطئ ، فكم من ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ، لذلك فأعدل الأقوال في هذا الراوي أنه صدوق حسن الحديث ربما أخطأ في بعض الأحاديث فقط ،

أما عمرو بن جابر الحضرمي فصدوق لا بأس به ، قال عنه أبو حاتم علي شدته (صالح الحديث ، له نحو عشرين حديث) ، وقال العجلي (تابعي ثقة ، وكان يغلو في التشيع) ، وقال محمد البرقي (ثقة) ، وذكره يعقوب الفسوي في الثقات ،

وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعه ، قال محمد البرقي (ضُعف بسبب التشيع ، وهو ثقة) ، وقال ابن لهيعة (شيخ أحمق ، كان يزعم أن عليا في السحاب) ، وضعفه ابن عدي ، وقال ابن حنبل (روي مناكير) ،

أما من حيث قوله في علي فعليه بدعته ولنا حديثه ، أما قولهم روي مناكير أي تفرد ببضعة أحاديث ، فمعني المنكر عند الأئمة الأوائل بخلاف ما تعارف عليه الناس في القرون بعدهم ، وكم من ثقة تفرد بأحاديث ، والراوي علي الثقة .

12_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2097) عن عبد الله بن شبيب الربعي عن محمد بن مسلمة المخزومي عن زفر بن الحارث عن داود بن علي عن علي بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عباس عن أمه أم الفضل قالت حملت وأنا في الشعب فقال رسول الله يا أم الفضل إني لأرجو أن يكون غلاما يكون في ولده في آخر الزمان خلافة وملك . (ضعيف)

وهذا إسناد فيه ضعف خفيف ، رجاله لا بأس بهم سوي عبد الله بن شبيب الربعي فيه ضعف خفيف ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل دون جرح وقال (روي عن صفوان بن هبيرة وعن أبيه ، وروي عن الوليد بن عطاء الأغر ويعقوب بن محمد بن عيسي الزهري ، حدثنا عنه موسي بن إسحاق الأنصاري ، وسمعت منه) ،

وقال الخطيب البغدادي (صاحب عناية بالأخبار وأيام الناس) ، وقال ابن عدي (مكي سكن البصرة ، أنكرت عليه أحاديث) ، أما ابن حبان كعادته في التعنت في الجرح فقال (يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به) ،

وصدق الذهبي حين قال عن عن ابن حبان (ابن حبان ربما جرح الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) فما بالك حين يتكلم في راو ضعيف ، وعلي كل فهذا الإسناد ضعيف .

13_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 519) عن محمد بن عبد الواحد القزويني عن محمد بن المظفر عن محمد بن مخلد الدوري عن محمد بن نوح المؤذن عن نوح بن سعد عن عبد الصمد بن علي عن علي بن عبد الله القرشي عن ابن عباس قال كان رسول الله راكبا إذ التفت فنظر إلى العباس فقال يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله ، فقال يا عم النبي إن الله ابتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم بعيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات سوي محمد بن نوح ونوح بن سعد وعبد الصمد بن علي ضعفاء ، لكن للحديث متابعات علي معناه ، فالإسناد ضعيف إلا أن الحديث نفسه حسن .

14_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 555) عن محمد بن أحمد البزار عن محمد بن الحسين القطان عن محمد بن عمر التيمي عن محمد بن الحسن المروزي عن محمد بن عبد الكريم السرخسي عن محمد بن جعفر العباسي عن علي بن أبي هاشم عن محمد بن الحسن الشيباني عن محمد بن أبي ليلي عن داود بن علي القرشي عن علي بن عبد الله القرشي

عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر ؟ قال لي النبوة ولكم الخلافة بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن عبد الكريم السرخسي ومحمد بن الحسن المروزي مستوران لا بأس بهما في المتابعات ،

أما محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فصدوق لا بأس به ، وإنما أنكروا عليه بدعته فقد كان جهميا ومرجئا ، قال عنه ابن المديني صدوق ، لكن قال أبو زرعة (كان جهميا) وهذا ليس بجرح في الحديث ،

وقال ابن حنبل (يذهب مذهب جهم ، وكان مخالفا للأثر) ، وقال (لا أروي عنه شيئا) ، وقال الساجي (يقول بقول جهم وكان مرجئا) ، وقال ابن عدي (لم تكن له عناية بالحديث ، وقد استغني أهل الحديث عن تخريج حديثه) ، وعلي كل فالإسناد ضعيف وإنما الحديث حسن لما له من متابعات علي معناه .

15_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (316) عن محمد الكديمي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن خلف بن خليفة الأشجعي عن عبد الله بن الحنفية عن محمد بن الحنفية عن علي قال لقي رسول الله العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء فقال يا عم ألا أحبوك ؟ قال رسول الله إن الله فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي محمد الكديمي لا بأس به ، ولابد أن أذكر بعض التفصيل في حال الكديمي إذ اتهمه بعضهم بالكذب ،

قال عنه إسماعيل الخطبي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (حسن الحديث حسن المعرفة ، ما وُجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني) ،

وقال الخطيب البغدادي (حافظ كثير الحديث ، ولم يزل معروفا عند أهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما في الحديث) ، وقال الطيالسي (ثقة ، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون) ،

لكن ضعفه واتهمه بالكذب ابن عدي وأبو داود والدارقطني ، وهذا لسبب من اثنين ، الأول صحبته لبعض من تكلموا فيهم كالشاذكوني حتي وجد عليه بعضهم لذلك ، وهذا ليس بجرح في الرواية ،

والآخر أنه كان مكثرا يحدث بكل ما سمع ، وهذا ليس بجرح في الرواية ، فمن أسند فقد برئ ، والأحاديث المناكير التي رواها فالعتب فيها علي من روي عنهم لا منه هو ، والكديمي علي الأقل صدوق حسن الحديث .

16_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 188) عن أبي عمر بن مهدي عن محمد بن مخلد عن أحمد بن الحجاج عن سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة عن المغيرة بن مقسم عن النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر قال بينا النبي راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس ، فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله ، قال إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الذي يصلي بعيسى . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، فيه أحمد بن الحجاج الأسدي ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه دون جرح ، لكن ضعفه الذهبي ، وعلي كل فالحديث صالح في المتابعات ،

أما إن قيل أن الحديث يروي عن ابن مسعود لا عمار بن يسار وأن ذلك علة فيه ، أقول ليست بعلة حقيقية ، إذ يحتمل أن يكون علقمة سمع الحديث من ابن مسعود ومن عمار بن ياسر ولا مانع .

17_ روي أبو نعيم في الحلية (1149) عن محمد بن المظفر عن عمر بن الحسن الأشناني عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن صالح العدوي عن لاهز بن جعفر التميمي عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن علي

بن زسد عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال خرج رسول الله فتلقاه العباس فقال ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال إن الله افتتح بي هذا الأمر وبذريتك يختمه . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف صالح للمتابعة ، إذ فيه محمد بن صالح العدوي ولاهز بن جعفر مستوران ، لكن للحديث متابعات كثيرة علي معناه ، فالحديث نفسه حسن .

18_ روي ابن عساكر في تاريخه (26 / 346) عن يحيي بن تمام الرملي عن إسماعيل السرخسي عن محمد بن عمر الرومي عن أبي الشيخ الأصبهاني عن محمد بن الأخرم السلمي عن علي بن أحمد الرقي عن عمر بن راشد عن عبد الله بن محمد بن صالح عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال بعث رسول الله إلى عمه العباس بن عبد المطلب وإلى علي بن أبي طالب فأتياه في منزل أم سلمة فنهاهما عن بعض الأمر وأمرهما ببعض الأمر فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصواتهما واشتد اختلافهما بين يدي رسول الله ،

قال النبي يا عليّ مه ، وأقبل عليه وقال هل تدري لمن أغلظت أبي وعمي وبقيتي وأصلي وعنصري وبقية نسل آبائي خير أهل الجاهلية محتدا وأفضل أهل الإسلام نفسا ودينا بعدي ، من جهل حقه فقد ضيع حقي ، أما علمت أن الله جل ذكره مخرج من صلب عمي العباس أولادا يجعل الله ولاة أمر أمتي ،

يجعلهم خلفاء ملوكا ناعمين ومنهم مهدي أمتي ، يا عليّ لست أنا ذكرتهم ولكن الله هو الذي ذكرهم ورفع أصواتهم فيخذل من ناوأهم ، يجعل الله فيهم نورا ساطعا عبدا صالحا مهديا سيدا يبعثه الله حين فرقة من الأمر واختلاف شديد فيحيي الله به كتابه وسنتي ويعز به الدين وأولياءه في الأرض ،

يحبه الله في سمائه وملائكته وعباده الصالحون في شرق الأرض وغربها ، وذلك يا عليّ بعد اختلاف الأخوين من ولد العباس فيقتل أحدهما صاحبه ثم تقع الفتنة ، ويخرج قوم من ولدك يا عليّ فيفسدون عليهم البلدان ويعادونهم ويفترون عليهم في قطر الأرض ويفسد عليهم ،

فيكون ذلك أشهرا أو تمام السنة ، ثم يرد الله النعمة على ولد العباس فلا يزال فيهم حتى يخرج مهدي أمتي منهم شاب حدث السن ، فيجمع الله به الكلمة ويحيي به الكتاب والسنة ويعيش في زمانه كل مؤمن متمسك بكتاب الله وسنته ، ينزل الله به رحمته ويفرج به كل كربة كان في أمتي ،

يحبه ساكن السماء وساكن الأرض فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى ابن مريم روح الله وكلمته فيقبض ذلك منهم ، يا عليّ أما علمت أن للعباس ولآل العباس من الله حافظا أعطاني الله ذلك فيهم ، أما علمت أن عدوهم مخذول ووليهم منصور .

قال وغضب رسول الله غضبا شديدا حتى در عرق بين عينيه واحمر وجهه ودرت عروقه فما كان يقلع في المقالة في العباس وولده عامة نهاره ، فلما رأى ذلك علي وثب إلى العباس فعانقه وقبل رأسه وقال أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وسخط عمي ، فما زال كذلك حتى سكن غضب رسول الله ،

ثم قال يا عليّ إنه من لم يعرف حق أبي وعمي وبقيتي وبقيتك العباس بن عبد المطلب ومكانه من الله ورسوله فقد جهل حقي ، يا عليّ احفظ عترته وولده فإن لهم من الله حافظا يلون أمر أمتي يشد الله بهم الدين ويعز بهم الإسلام بعد ما أكفئ الإسلام وغُيرت سنتي ،

يخرج ناصرهم من أرض يقال لها خراسان برايات سود فلا يلقاهم أحد إلا هزموه وغلبوا على ما في أيديهم حتى تضرب راياتهم ببيت المقدس . ثم أمرهما رسول الله فانصرفا ، فلما أدبرا دعا لهما رسول الله دعاء كثيرا وخرجا راضيين غير مختلفين . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة حال عبد الله بن محمد بن صالح وأبيه وجده ، وفيه عمر بن راشد الجاري ضعيف جدا ، إلا أن الحديث ثبت معناه مفرقا في أحاديث أخري ، لذلك فهو ضعيف فقط .

19_ روي أحمد في مسنده (21881) عن وكيع بن الجراح عن شريك القاضي عن علي بن زيد القرشي عن أبي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي علي علي بن زيد وهو صدوق حسن الحديث ، لكن لابد من ذكر تفصيل في حاله ، روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما متابعة ولا يرويان في الصحاح عن راو ينزل عن درجة صدوق ،

وقال فيه الساجي (من أهل الصدق وليس يجري مجري من أجمع علي ثبته) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة صالح الحديث وإلي اللين ما هو) ، وقال ابن معين (ليس بذاك القوي) وقال أيضا حين سئل عن عاصم بن عبد الله وابن عقيل وعلي بن زيد فقال (علي بن زيد أحبهم إليّ) وهؤلاء رواة صدوقون لا بأس بهم وهذا يعني أن علي بن زيد أثبت منهم وهذا توثيق لا بأس به ،

وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالمتين عندهم) ، وقال أبو زرعة (ليس بالقوي) ، وقال ابن حنبل (ليس بالقوي) ، وقال العجلي (يكتب حديثه وليس بالقوي ، لا بأس به) ،

وقال الذهبي (أحد الحفاظ وليس بالثبت) ، وقال ابن خزيمة (لا أحتج به لسوء حفظه) ، وقال الترمذي (صدوق ، إلا انه ربما رفع الشئ الذي يوقفه غيره) ،

وخلاصة أمره أنه لا يرقي لدرجة الثقة الثبت ، وأيضا لا ينزل إلي الضعيف مطلقا ، وإنه لا بأس به ، إلا أنه أخطأ واضطرب حفظه فعلا في أسانيد بعض الأحاديث فهذه تُترك ، لكن باقي حديثه سليم ، وعلي كل فهو لم يتفرد برواية هذا الحديث .

20_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 546) عن أحمد العنبري عن عثمان الدارمي عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد الكلاعي عن عياش بن عباس القتباني عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الله بن زرير عن علي بن أبي طالب يقول ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ،

ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول في اثني عشر ألفا إن قلوا وخمسة عشر ألفا إن كثروا أمارتهم أو علامتهم أمت أمت ، على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال . (صحيح)

وقال الحاكم بعده (هذا حديث صحيح الإسناد) ، ورجاله ثقات لا خلاف فيهم ، ولا علة فيه ، وهو صحيح .

21_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4130) عن عليك الرازي عن محمد بن منصور الطوسي عن كثير بن جعفر الأنصاري عن ابن لهيعة عن عبد الله بن عمر العدوي عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار علي بن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاحى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس ،

فأخذ رسول الله بيد العباس ويد عليّ فقال سيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض جورا وظلما وسيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض عدلا وقسطا ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من المشرق وهو صاحب راية المهدي . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله لا بأس بهم ، أما ابن لهيعة فقد مضي بيان حاله قبل قليل وبيان أنه صدوق حسن الحديث ،

أما عبد الله بن عمر العدوي فالصحيح أنه صدوق حسن الحديث ، روي له مسلم في صحيحه ، وقال ابن عدي (صدوق لا بأس به في رواياته) ، وقال أبو سعيد بن يونس (ثقة) ،

وقال أبو يعلي (ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه) ، وقال ابن حنبل (صالح لا بأس به) وقال (كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلا صالحا) ، وقال العجلي (لا بأس به) ، وقال ابن معين (لا بأس به) وقال في رواية (صالح ثقة) وقال في رواية (ضعيف) ،

وقال يعقوب السدوسي (ثقة صدوق وفي حديثه اضطراب) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يُذكر إلا بسوء الحفظ فقط) ، وضعفه أبو حاتم ويحيي القطان وابن حبان والنسائي وابن المديني وصالح جزرة ،

وخلاصة أمره أنه في الأصل صدوق حسن الحديث إلا أنه ساء حفظه في بعض الأسانيد فأخطأ فيها ، فما أخطأ فيه يُترك وما سواه صالح وهو لا بأس به ، والحديث حسن .

22_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 375) عن جابر الصدفي أن رسول الله قال سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن) . إسناده كالحديث التالي .

23_ روي نعيم في الفتن (1199) عن محمد بن إبراهيم النحوي عن سليمان بن عبد الرحمن التميمي عن الحسين بن علي الكندي عن الأوزاعي عن قيس بن جابر عن جابر بن ماجد عن جابر الصدفي عن النبي قال القحطاني بعد المهدي والذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، لا بأس برجاله ، أما قيس بن جابر الصدفي فمن كبار التابعين ، يروي عن أبيه جابر بن ماجد وهو صحابي ، ومن كان من كبار التابعين غير معروف بجرح فهو علي الأقل صدوق ،

بل ويصل حديث هؤلاء في الصحة إلي أن يكون في كتب الصحاح مثل صحيحي البخاري ومسلم ، ومن أمثلة أقوالهم في هؤلاء قول الذهبي في ميزان الاعتدال (1 / 556) : (في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل) .

24_ روي الداني في الفتن (523) عن عبد الرحمن بن عثمان القشيري عن أحمد بن ثابت التغلبي عن سعيد بن عثمان الأعناقي عن نصر بن مرزوق عن علي بن معبد عن عبد الله بن عصمة عن حمزة بن

أبي حمزة عن مكحول قال قال رسول الله عشر قبل يوم القيامة اختلاف بني أمية بينهما وقتل الحملين ورايات السود بالمشرق واستباحة الكوفة وخروج السفياني وخليفة يخلع ورجل يبايع له بين زمزم والمقام وجيش يخسف بهم بالبيداء ويوم كلب والأعماق . (حسن لغيره)

وهذا إسناد مرسل ، فمكحول تابعي ، وفي الإسناد عبد الله بن عصمة وحمزة بن أبي حمزة ضعيفان ، إلا أن الحديث ثبت مفرقا في أحاديث أخري انظرها في كتابي (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري) .

25_ روي نعيم في الفتن (94) عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها فتن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عترتي . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، فيه راو مبهم وهو الراوي بين إسماعيل وأبي سعيد ، أما إسماعيل بن رافع الأنصاري فمختلف فيه ، وعلي كل فالإسناد ضعيف إلا أن معناه ثبت في أحاديث أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

26_ روي الترمذي في سننه (2232) عن محمد بن بشار العبدي عن محمد بن جعفر الهذلي عن شعبة عن زيد بن الحواري عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله فقال إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا - أو قال سبعا أو تسعا - ، قال قلنا وما ذاك ؟ قال سنين قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . (حسن)

وقال الترمذي بعده (حديث حسن) ، وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي زيد بن الحواري العمي مختلف فيه ، قال عنه البزار (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال ابن معين (صالح) وضعفه في رواية أخري ، وحسّن له الترمذي وصحح له الحاكم ،

وضعفه ابن المديني وابن عدي وأبو حاتم وابن حبان وأبو زرعة والنسائي والعجلي ، وخلاصة أمره أنه مختلف فيه فهو علي الأصل صدوق ما لم يثبت خطؤه في حديث بعينه ، وإن كان عندي أقرب إلي الثقة من الضعف ، وقد توبع علي هذا الحديث ورواه غيره من الثقات .

27_ روي ابن ماجة في سننه (4083) عن نصر بن علي الأزدي عن محمد بن مروان العجلي عن عمارة بن أبي حفصة عن زيد العمي عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ . (حسن) . وإسناد حسن ، وسبق بيان حال زيد العمي في الحديث السابق .

28_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38634) عن ابن نمير ومحمد بن خازم عن موسي بن عبد الله الجهني عن زيد العمي عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره يملك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها ، قال وتعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك . (حسن) . وسبق بيان حال زيد العمي .

29_ روي أحمد في مسنده (10839) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن مطر بن طهمان والمعلي بن زياد عن بكر بن قيس عن أبي سعيد عن النبي قال تُملا الأرض ظلما وجورا ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعا أو تسعا فيملأ الأرض قسطا وعدلا . (صحيح) . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات أثبات ولا علة فيه .

30_ روي أحمد في مسنده (11268) عن الحسن بن موسي الأشيب عن حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي عن بكر بن قيس عن أبي موسي بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي هارون العبدي لكن الحديث صحيح كما في الحديث السابق .

31_ روي نعيم في الفتن (1128) عن عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن المنذر بن مالك عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات سوي الحارث بن نبهان الجرمي ضعيف ، لكن الحديث سابق من روايات أخري كما سبق .

32_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3323) عن عمرو بن زيد الجرمي عن محمد بن مروان العجلي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله المهدي قال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ولتملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة له .

33_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5406) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض بشيء من النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذه . (صحيح) . وإسناد صحيح كسابقه .

34_ ذكر الرافعي في التدوين (2 / 5) عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن عبد الصمد بن موسي الهاشمي عن عبد الوهاب بن محمد الهاشمي عن عبد الصمد بن علي الهاشمي عن عن علي بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عباس قال خرج رسول الله إلى المسجد فوجد العباس بن عبد المطلب ساجدا فوقف حتى رفع رأسه ،

فلما انتقل في صلاته قال رسول الله ألا أبشرك يا عم قال بلى بأبي أنت وأمي ، فقال إن من ذريتك الأصفياء ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي في آخر الزمان به ينشر الله الهدى وبه يطفي نيران الضلالات ، إن الله فتح بنا هذا الأمر وبذريتك نختم . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع الواسع بين الرافعي وإبراهيم الهاشمي ، لكن ثبت الحديث نفسه بأسانيد أخري ، فالمتن حسن لغيره .

35_ روي ابن عساكر في تاريخه (5 / 394) عن الحسين بن محمد الزينبي عن علي بن المحسن التنوخي عن محمد بن المظفر عن أحمد بن محمد الدمشقي عن طاهر بن علي الطبراني عن علي بن هاشم النيسابوري عن إبراهيم بن محمد الهاشمي عن عبد الله بن محمد المنصور عن محمد بن علي الهاشمي عن ابن عباس أن رسول الله قال كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها . (حسن)

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، رواته ما بين أحمد بن محمد الدمشقي إلي محمد بن علي الهاشمي مستورون ، والحديث روي من طرق أخري ومعناه ثابت في أحاديث أخري ، فهو حسن لغيره علي الأقل .

36_ روي الترمذي في سننه (2230) عن عبد بن أسباط عن أسباط القرشي عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح)

وقال بعده (هذا حديث حسن صحيح) ، وهو إسناد صحيح ، ورجاله ثقات سوي عاصم بن أبي النجود مختلف فيه بين صدوق وثقة وهو عندي ثقة ، لكن علي هذا أو ذاك فالحديث نفسه صحيح .

37_ روي أبو داود في سننه (4282) عن مسدد عن يحيي بن سعيد عن سفيان الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود عن النبي قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم قال زائدة في حديثه لطول الله ذلك اليوم ثم اتفقوا حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي زاد في حديث فطر يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وفي رواية لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح) . وإسناده كسابقه

ورواه عن مسدد عن عمر بن عبيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود
ورواه عن محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود
ورواه من أسانيد أخري كلها عن عاصم عن زر عن ابن مسعود .

38_ روي الضياء في المختارة (511) عن عبد الباقي بن عبد الجبار الصوفي عن عمر بن محمد البسطامي عن أحمد بن محمد الزيادي عن علي بن أحمد البلخي عن الهيثم الشاشي عن الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لو لم يبق من الدهر إلا يوما واحدا يبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا . (

صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات إلا عبد الباقي الصوفي وهو صدوق حسن الحديث إلا انه توبع علي الحديث .

39_ روي الضياء في المختارة (510) عن المبارك بن المبارك العطار عن هبة الله الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أحمد بن حنبل عن الفضل بن دكين والحجاج المصيصي عن فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي الحسن بن علي التميمي وهو صدوق لا بأس به ، قال عنه الذهبي (الإمام العالم ، مسند العراق ، صاحب حديث وطلب ، وغيره أقوي منه) ،

وقال الخطيب البغدادي (كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحا إلا في أجزاء فإنه ألحق اسمه فيها ، وكثيرا يعرض علي أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأذكر له أنسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث ويزيدها في أصوله موصوله بالأسماء ، وكنت أنكر عليه هذا الفعل فلا ينتهي عنه) ،

وهذا غير قادح بالمرة ، ومراده أنه كان يسمع مثلا اسما كأحمد بن جعفر فيسأل عن نسبه من هو فيقال القطيعي فيزيد في الكتاب فيكتب أحمد بن جعفر القطيعي ، ولا بأس بذلك طالما يعرف كتابه وما يكتب فيه ،

وقال ابن الجوزي (لا يعُرف فيه إلا الخير والدين) وقال عن كلام الخطيب البغدادي السابق (هذا لا يوجب القدح لأنه إذا تيقن سماعه للكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه لإجلال الكتب) ، وعلي كل فالرجل لا قدح حقيقي فيه ، وهو صدوق حسن الحديث .

39_ روي البيهقي في الاعتقاد (1 / 173) عن عبد الملك بن محمد الخركوشي عن حامد بن محمد الهروي عن علي بن عبد العزيز البغوي عن الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل علي بن أبي طالب عن النبي أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

40_ روي أحمد في مسنده (10746) عن هاشم بن القاسم الليثي عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن مطر بن طهمان عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات أثبات سوي مطر بن طهمان ثقة أخطأ في بضعفة أسانيد فقط ، وعلي كل فقد توبع علي هذا الحديث ولم يتفرد بروايته فالحديث صحيح .

41_42_ روي ابن ماجة في سننه (2779) عن علي بن المنذر عن إسحاق بن منصور عن قيس بن الربيع عن عثمان بن عاصم الأسدي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم . (صحيح)

ورواه عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون عن قيس بن الربيع عن عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة

وكلاهما إسناد صحيح ورجالهما ثقات ، سوي قيس بن الربيع وهو ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ، قال عنه شعبة (ثقة) ، وقال (أدركوا قيسا قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ،

وقال محمد المخرمي (في حديثه خطأ) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة حسن الحديث) ، وقال يعقوب بن شيبة (عند جميع أصحابنا صدوق ، كتابه صالح ، وهو ردئ الحفظ جدا مضطرب كثير الخطأ) ،

وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة إنه لا بأس به) ، وقال ابن شاهين (يجب التوقف فيه ، وهو عندي في عداد الثقات) ، وسئل الفضل بن دكين في نفسه من قيس بن الربيع شئ فقال (لا) ، وقال العجلي (صدوق ترك الناس حديثه) ،

وقال الذهبي (أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه سئ الحفظ) ، ووثقه سفيان الثوري ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك النخعي (ما ترك بعده مثله) ، وقال عفان الصفار (ثقة) ، وقال ابن عمار (عالم بالحديث) ،

لكن ضعفه ابن حنبل وأبو زرعة والنسائي والدارقطني والبخاري وابن المديني وابن معين ، وخلاصة أمره أن الرجل في الأصل ثقة إلا انه اضطرب عليه حفظ بعد الأسانيد فأخطأ فيها ، فهذه تُترك وما سواها حسن ، وعلي كل فلم يتفرد برواية هذا الحديث والحديث صحيح .

43_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 283) عن الفضل بن الحباب عن مسدد عن محمد بن إبراهيم الكناني عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله لا بأس بهم ، فإن قيل الحديث حديث ابن مسعود وليس أبي هريرة ، أقول لا مانع أن يكون الحديث عن كليهما ، ولذلك روي ابن حبان هذا الحديث في صحيحه عن أبي هريرة ولم يجعل ذلك علة فيه .

44_ روي الداني في الفتن (687) عن عبد الله بن عمرو المكتب عن عتاب بن هارون عن فضل بن عبيد عن يحيي بن زكريا بن حيويه عن محمد بن يحيي الذهلي عن محمد بن سلمة عن عبد الحميد بن واصل عن عبيد الطفاوي

عن جابر بن عبد الله قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي تقاتل عن الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال له تقدم يا نبي الله فصل لنا فيقول إن هذه الأمة أمين بعضهم على بعض لكرامتهم على الله . (حسن)

وهو إسناد حسن في المتابعات ، رجاله لا بأس بهم سوي عبيد الطفاوي ، وهو شيخ يروي عن جابر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتوبع علي معني هذا الحديث ، فهو حديث حسن لا بأس به .

45_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 514) عن علي بن أحمد الشيرازي عن أحمد بن عبيد الصفار عن محمد بن الفرج الأزرق عن يحيي بن غيلان عن الوضاح اليشكري عن الأعمش عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي قال منا السفاح والمنصور والمهدي . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، أما الضحاك بن مزاحم قالوا عنه صدوق حسن الحديث ، أقول بل هو ثقة ، قال أبو زرعة (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة مأمون) ، وقال العجلي (ثقة) ،

وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، لكن ضعفه يحيي القطان ، ولا أري لتضعيفه سببا ، والقول فيه ما قاله هؤلاء الأئمة وهو ثقة .

46_47_ روي ابن عساكر في تاريخه (27 / 415) عن أبي الحسين الرازي عن محمود بن أحمد المازني عن هلال بن العلاء عن وليد بن عبد الملك الحراني عن عبد الملك بن حميد عن ابن عباس سمعت رسول الله يقول للعباس إن الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلا منهم السفاح والمنصور والمهدي والأمين والمؤتمن وأمير العصب . (ضعيف)

ورواه عن أبي الحسين الرازي عن محمود بن أحمد المازني عن هلال بن العلاء عن المطلب بن حفص الحلعطي عن عبد الملك بن حميد بن ابن عباس ، وكلاهما إسناد ضعيف ، للانقطاع بين عبد الملك بن حميد وابن عباس .

48_49_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 42) عن عبيد الله بن محمد النجار عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر الصيرفي عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر السحيمي عن الأعمش عن جبر بن نوف عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم وأما المنصور فلا ترد له راية وأما السفاح فهو يسفح المال والدم وأما المهدي فتملأ به الأرض عدلا كما ملئت ظلما . (حسن)

ورواه عن الحسن الجوهري عن علي بن محمد الثقفي عن الحسن بن أحمد العطاردي عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر السحيمي عن الأعمش عن جبر بن نوف عن أبي سعيد

وكلاهما إسناد حسن ، ورجالهم لا بأس بهم سوي محمد بن جابر السحيمي مختلف فيه ، إلا أنه في الأصل صدوق وإنما اختلط عليه بعض حديثه فقط ،

قال ابن عدي (قد خالف في أحاديث ، ومع ما تكلم فيه من تكلم يُكتب حديثه) ، وقال أبو حاتم (صدوق إلا أن في حديثه تخاليط ، وأما أصوله فهي صحاح) ،

وقال ابن حنبل (ليس به بأس) وقال (يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسماع يقولون رأوا في كتبه نحو حديثه عن حماد فيه اضطراب) ، وقال البخاري (ليس بالقوي ، يتكلمون فيه روي مناكير) ، وقال الذهلي (لا بأس به) ،

وقال هشام الطيالسي (نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا من التحديث عنه) ، وضعفه ابن معين ومسلم وابن مهدي والدارقطني والعجلي والنسائي ، وعلي كل فهو عند جميعهم في الأصل صدوق وإنما انكروا عليه بضعة أحاديث اختلطت عليه ، فما سوي هذه فلا بأس به .

50_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6460) عنمحمد بن عبد الله المصري عن عبد الأول بن عبد الله المصري عن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن واهب الكعبي عن عقبة بن عامر الجهني يقول رأيت رسول الله أخذ بيد عمه العباس ثم قال يا عباس إنه لا يكون نبوة إلا كانت بعدها خلافة وسيلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي وليس بمهدي ،

ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك وويل لأمتي منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الإسلام فإذا بويع لصبيه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل الغرب من بيوتهم .(حسن)

وهذا إسناد حسن ، ورجاله لا بأس بهم سوي ابن لهيعة وعبد الأول المصري ، وكلاهما حسن الحديث ، أما ابن لهيعة فسبق بيان حاله ،

أما عبد الأول بن عبد الله المصري ، فقال فيه الذهبي (يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها) ، وليس بصحيح إذ توبع علي معاني هذه الأحاديث ، وفي كتابي (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري) كثير من الأحاديث في هذه المعاني ، فالراوي لم يتفرد بشئ ، والحديث حسن .

51_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 370) عن الحسن بن محمد العلوي عن ابن شاهين عن عبد الله بن أبي داود ومحمد بن الحسين اللخمي عن أحمد بن راشد الهلالي عن سعيد بن خثيم عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت مررت بالنبي وهو في الحجر فقال يا أم الفضل إنك حامل بغلام . قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فائتيني به .

قالت فلما وضعته أتيت به رسول الله فأذن في أذنك اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وقال اذهبي بأبي الخلفاء . قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا جميلا لباسا فأتى النبي فلما رآه رسول الله قام إليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه قلت يا رسول الله بعض هذا القول .

فقال يا عباس لم لا أقول هذا القول ؟ وأنت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدي من أهلي . فقلت يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل من مولودنا هذا ؟ قال نعم يا عباس إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي . (حسن)

وهو إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي أحمد بن راشد الهلالي لا بأس به ، قال عنه ابن حجر (عن سعيد بن خثيم بخبر باطل في ذكر بني العباس) ، وهو يقصد هذا الحديث ، وليس في الحديث من البطلان شئ ، لذلك لا تعجب حين تجد ابن حبان ذكر هذا الراوي في الثقات ولم يجرحه بشئ ، أما الهيثمي فكانه أراد أن يتوسط بينهما فقال (ضعيف) فقط .

52_ روي نعيم في الفتن (912) عن عبد الله بن معاوية الفزاري عن العلاء بن عتبة عن الحسن البصري أن رسول الله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيوليه أمرهم فيؤيده الله وينصره . (مرسل صحيح) . وهذا إسناد صحيح إلي الحسن البصري وهو من كبار التابعين ، فهو مرسل صحيح إلي الحسن البصري .

53_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 142) عن الحسين بن علي التميمي عن محمد بن الحسين الحراني عن محمد بن الحسن اللخمي عن أحمد بن سلم السقاء عن عبد الله السري عن حفص بن أبي داود عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قلت يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية وما رأيت أكثر مطرا منها . فقال النبي نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان بن داود في غار من غيرانها ،

ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ولا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يشبه خلقه خلقي وخلقه خلقي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .(حسن)

وهذا إسناد لا بأس به وبرجاله ، إلا عبد الله السري وحفص بن أبي داود ، أما عبد الله بن السري فلا بأس به ، قال عنه ابن عدي (لا بأس به ، وإنكار متن حديثه ليس من جهته ، إنما من جهة عنبسة بن عبد الرحمن فإنه منكر الحديث) ،

وقال ابن معين (شيخ صدوق) ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال (كان رجلا صالحا) ، واختصر الذهبي حاله قائلا (صدوق زاهد) ، فهو لا بأس به .

أما حفص بن أبي داود القارئ فلابد فيه من وقفه ، إذ اتهموه بالوضع ، ولو قيل ضعيف فقط لقلنا ممكن أما الوضع فلنري ما الأمر ،

أولا حفص هذا هو صاحب قراءة حفص عن عاصم المشهورة ، ومثل هذا لا ينبغي أن يتهم بالكذب أصلا ، إذ كيف تقبله في قراءة القرآن وأنت تراه كذابا ! ، إلا أن يكون من اتهمه بالكذب أراد أنه يكذب خطأ لا عمدا ،

قال عنه ابن حنبل (صالح) وقال (ما به بأس) ، وقال أبو الحسين بن المنادي (كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها علي عاصم) ، وقال وكيع بن الجراح (ثقة) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل في رواية والنسائي والبخاري والساجي وصالح جزرة وابن مهدي ومسلم وابن المديني وابن معين ،

وهو إلي الضعف أقرب فعلا ، لكن هل يعني هذا أن كل أحاديثه ضعيفه ؟ لا ، قال ابن عدي (عامة حديثه عمن روي عنهم غير محفوظة) ، وقال ابن حبان (كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل) ، وقال الساجي (عنده مناكير) ، أي أنه ضعف حفظه فحدث بأحاديث أنكرت عليه وأسانيد أخطأ فيها ، فلا بأس بما لم يُنكر عليه وهو إلي الضعف أقرب .

54_ روي ابن ماجة في سننه (4087) عن هدية بن عبد الوهاب المروزي عن سعيد بن عبد الحميد عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله الانصاري عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي . (صحيح لغيره)

وهو إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي علي بن زياد اليمامي ، وثقه ابن حبان ، لكن قال البخاري (منكر الحديث) ولعله أراد أنه تفرد بأحاديث ، وعلي كل فهو لم يتفرد بهذا الحديث وتابعه عليه آخرون .

55_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 207) عن مكرم بن أحمد القاضي عن محمد بن أحمد التميمي عن سعيد بن عبد الحميد الأنصاري عن عبد الله بن زياد السحيمي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله قال نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي . (صحيح لغيره)

وقال بعده (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) ، وهو إسناد حسن نعم ، لكن قوله علي شرط مسلم فلا أراه يصل لذلك ، فرجاله ثقات سوي عبد الله بن زياد السحيمي صدوق لا بأس به ، صحح له الحاكم ووثقه ابن حبان ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يجرحه ، لكن قال البخاري (منكر الحديث) ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث ، والحديث صحيح .

56_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 197) عن أحمد بن محمد البغدادي عن محمد بن عبيد الكيال عن محمد بن سعيد الجلودي عن إبراهيم بن الوليد عن سعيد بن عبد الحميد عن عبد الله بن رياح اليماني عن عكرمة بن عمار عن إسحاق الأنصاري عن أنس بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، رجاله ثقات سوي عبد الله اليماني مستور ، وقد توبع علي الحديث كما في الحديثين السابقين ، فالحديث حسن .

57_ روي أبو نعيم في المعرفة (1836) عن محمد بن جعفر الأنباري عن علي بن محمد الوراق عن عبد الله بن الحسن الأنباري عن الأصمعي عن كدام بن مسعر عن مسعر العامري عن قتادة عن أنس بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه علي بن محمد الوراق وعبد الله بن الحسن الأنباري ضعيفان ، أما من اتهمهما بالكذب فهو بسبب هذا الحديث ، وليس في الحديث نكارة ، وقد جمعت أحاديث فضائل آل البيت في جزء منفرد وفيه في هذا المعني أحاديث .

58_ روي نعيم في الفتن (1100) عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال هو رجل من أمتي يعني المهدي . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي سعيد بن بشير وهو لا بأس به ، قال عنه البزار (عندنا صالح ليس به بأس) ، وقال ابن عدي (يهم في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق) ،

وقال أبو حاتم (محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به) وهي المرتبة الوسطي عنده حتي أنه قالها في بعض رواة الصحيحين البخاري ومسلم ، وقال أبو زرعة الدمشقي (رأيته موضعا للحديث عن أبي مسهر) ،

وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) أي أن البخاري يرجح توثقيه ، وقال دحيم الدمشقي (ثقة) ، وقال سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، وقال شعبة بن الحجاج (ثقة) ، وقال الواقدي (قدري) ولم يجرحه في الحديث ،

لكن ضعفه العقيلي كالعادة ، وأبو داود وابن حنبل والنسائي وابن نمير وابن المديني وابن معين ، لكن لنري سبب هذا التضعيف ،

فإما تضعيف لأنه وقع في بدعة القدر وهذا مردود ، وإما تضعيف لأنه روي أحاديث مناكير عن قتادة كما قال ابن معين والساجي ، وهذا يعني أنه روي أحاديث يتفرد بها ، والتفرد بحد ذاته ليس بتضعيف ، وقول من وثقه أقرب ، وعلي كل فهو لم يتفرد بالحديث الذي معنا ورواه غيره من الثقات .

59_ روي نعيم في الفتن (1113) عن عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن المنذر بن مالك عن أبي سعيد عن النبي قال هو رجل مني يعني المهدي . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات سوي الحارث بن نبهان ضعيف ، إلا أنه لم يتفرد بالحديث ورواه غيره من الثقات ، فالحديث حسن .

60_ روي نعيم في الفتن (1090) عن معتمر بن سلميان عن رجل عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال هو رجل من عترتي أو قال من أهل بيتي يعني المهدي . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن بكر بن قيس ، إلا أنه لم يتفرد بالحديث ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

61_ روي نعيم في الفتن (1099) عن الوليد بن مسلم عن شيخ عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي قال هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي يعني المهدي . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن الزهري ، إلا أنه لم يتفرد بالحديث ، وله متابعات كثيرة علي معناه ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

62_ روي آدم بن أبي إياس في جزئه (17) عن أحمد بن أبي جعفر عن عبد الواحد بن محمد البجلي عن محمد بن كثير القرشي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله يقول ويح هذه الأمة من ملوك وجبابرة كيف يقتلون ويخيفون إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه ،

فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عربيا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ، فقال رسول الله يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا مخلف وعده وهو سريع الحساب . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كثير القرشي ضعيف .

63_ روي أحمد في مسنده (10779) عن محمد بن جعفر الهذلي عن شعبة عن زيد العمي عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله فقال يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال قلت أي شيء ؟ قال سنين ،

ثم قال يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا قال يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .(حسن) . وهذا إسناد لا بأس به ، وسبق بيان حال زيد العمي .

64_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 552) عن محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن النضر بن شميل عن سليمان بن عبيد السلمي عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعا أو ثمانيا . (صحيح)

وقال بعده (هذا حديث صحيح الإسناد) ، وهو كذلك ، ورجاله ثقات أثبات ، ولا علة فيه .

65_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1075) عن أحمد بن عبد الرحمن التيمي عن عبد الله بن محمد القضاعي عن محمد بن سلمة الباهلي عن عبد الحميد بن واصل عن بكر بن قيس عن الحسن بن

يزيد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، أما الحسن بن يزيد السعدي فمن كبار التابعين غير معروف بجرح ووثقه ابن حبان ، وسبق الكلام عن هذه الطبقة ،

أما أحمد بن عبد الرحمن التيمي فلم أر فيه جرحا ، لكن قال ابن عدي (هو ممن يكتب حديثه) ، وليس له ما يُستنكر ، فهو لا بأس به ، وخاصة أنه لم يتفرد بأحاديث .

66_ روي أبو يعلي في مسنده (6665) عن عبد الأعلي بن حماد عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم عن أبي عثمان النهدي عن بشير بن نهيك قال سمعت أبا هريرة يقول حدثني خليلي أبا القاسم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قال قلت وكم يكون ؟ قال خمس واثنان قال قلت ما خمس واثنان ؟ قال لا أدري . (صحيح)

ورواه عن أبي بكر بن أبي النضر عن هاشم بن القاسم عن مرجئ بن رجاء عن عيسي بن هلال عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ، وكلاهما صحيح ، ورجالهما ثقات ، ولا علة فيه ، والحديث صحيح .

67_ ذكر الرافعي في التدوين (3 / 297) عن نصر بن عبد الجبار ومعروف بن صالح عن المظفر بن محمد العصار عن عثمان بن إسحاق الأنصاري عن علي بن إبراهيم القزويني عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن يحيي الحماني عن قيس بن الربيع عن عثمان بن عاصم عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحهما . (حسن)

وإسناد صالح في المتابعات ، إذ فيه المظفر بن محمد العصار مجهول الحال ، لكن الحديث ثابت في أحاديث أخري في أشراط الساعة ، فالحديث حسن .

68_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 71) عن علي بن صصري عن الحسين بن عبد الله الأطرابلسي عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن محمد بن عثمة البصري عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو المزني

عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي . (حسن)

وهذا إسناد لا بأس به ، رجاله ثقات سوي كثير بن عبد الله المزني اختلف فيه ، وإنما أنكروا عليه أنه تفرد بأحاديث عن أبيه عن جده ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن الترمذي حديثه في سننه ،

وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، وقال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، لكن ضعفه أبو زرعة والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين ويعقوب الفسوي ،

وسبب تضعيفهم أنه تفرد بأحاديث عن أبيه عن جده عمرو بن عوف ، إلا أن ذلك غير كاف في تضعيف الرواة ، والتفرد وحده ليس بتضعيف ، لذلك قول من حسّن أحاديثه أقرب ، لكن علي كل لم يتفرد بمعني هذا الحديث فرُوي مثله كثير في أحاديث أشراط الساعة .

69_ روي الطبراني في الشاميين (937) عن إبراهيم بن محمد اليحصبي عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف إذ فيه عبد الوهاب بن الضحاك ضعيف جدا ، لكن الأحاديث في هذا المعني كثيرة ، فالحديث ضعيف فقط .

70_ روي ابن المقرئ في معجمه (94) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله يخرج المهدي من قرية باليمين يقال لها كرعة وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي ألا إن هذا المهدي فاتبعوه . (ضعيف) . وإسناده كسابقه .

71_ روي نعيم في الفتن (905) عن رشدين بن أبي رشدين عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن عتبة عن سالم بن عتبة عن أبي ثابت وأبي رومان عن علي عن النبي قال يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات يعني بمكة . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي رومان وأبي ثابت .

72_ روي أبو داود في سننه (4290) قال حُدثت عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن أبي إسحاق السبيعي عن علي بن أبي طالب ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلا . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي بين أبي داود وهارون بن المغيره ، لكن الحديث مشهور من أسانيد أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

وروي عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف الحارثي عن أبي الحسن الكوفي عن هلال بن عمرو الكوفي عنعلي قال قال النبي يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته . (ضعيف) . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الحسن الكوفي .

73_ روي معمر في الجامع (20769) عن قتادة عن النبي قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يعيش في ذلك سبع سنين أو قال تسع سنين . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، فقتادة تابعي ، إلا أن الحديث ثابت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

74_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 296) عن أحمد بن موسي السامي عن سهل بن تمام عن عمران بن داور عن قتادة عن صالح بن أبي مريم عن عبد الله بن الحارث الهاشمي

عن أم سلمة قالت قال رسول الله يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب فيلتقون فيهزمهم .(صحيح)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي أحمد بن موسي السامي صدوق لا بأس به إلا أنه الحديث مشهور من روايات أخري بألفاظ مقاربة ، فالإسناد حسن والحديث صحيح .

75_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 458) عن محمد بن عبد الله الصفار عن محمد بن إبراهيم الأصبهاني عن الحسين بن حفص الهمداني عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن مرثد

عن ثوبان عن النبي قال يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا فقال إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . (صحيح)

وقال بعده (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ، وهو صحيح فعلا ، وجاله ثقات ، ولا علة فيه .

76_ روي أبو داود في سننه (4285) عن سهل بن تمام عن عمران بن داور عن قتادة عن المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة له .

77_ روي ابن حبان في صحيحه (6823) عن أبي يعلي عن زهير بن حرب عن يحيي بن سعيد عن عوف بن أبي جميلة عن بكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا . (صحيح) . وهو صحيح ورجاله ثقات ولا علة له .

78_ روي أحمد في مسنده (10933) عن عبد الرزاق الصنعاني عن جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلي بن زياد عن العلاء بن بشير عن بكر بن قيس

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا ؟ قال بالسوية بين الناس ،

قال ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا أوعجز عني ما وسعهم ،

قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده . (حسن)

وهذا إسناد حسن لا بأس به ، ورجاله ثقات أثبات سوي العلاء بن بشير لا بأس به ، من أوساط التابعين مستور ، ووثقه ابن حبان ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يجرحه ، فلا بأس به .

79_ روي أحمد في مسنده (11273) عن زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان وحماد بن زيد عن المعلي بن زياد عن العلاء بن بشير عن بكر بن قيس

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى فلا يحتاج أحد إلى أحد فينادي مناد من له في المال حاجة ،

قال فيقوم رجل فيقول أنا فيقال له إيت السادن يعني الخازن فقل له قال لك المهدي أعطني قال فيأتي السادن فيقول له فيقال له احتثي فيحتثي فإذا أحرزه قال كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني ما وسعهم قال فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده .(حسن) . وإسناده كسابقه .

80_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 459) عن الحسين بن علي التميمي عن الحسن بن إبراهيم الحميري عن القاسم بن خليفة الكوفي عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن عمر بن عبيد القرشي عن معاوية بن قرة عن بكر بن قيس

عن أبي سعيد عن النبي قال ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جورا وظلما لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي ،

فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا يعيش فيها سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره . (حسن)

وقال بعده (هذا حديث صحيح الإسناد) ، إلا أني أراه حسنا فقط ، إذ فيه الحسن بن إبراهيم الحميري مستور لا بأس به .

81_ روي نعيم في الفتن (1071) عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن المنذر بن مالك وبكر بن قيس عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف . (حسن) . وهذا إسناد حسن ، وسبق بيان حال سعيد بن بشير .

82_ روي نعيم في الفتن (1087) عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال اسم المهدي اسمي . (حسن لغيره) . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل لن رافع ولجهالة الراوي بينه وبين أبي سعيد ، إلا أن الحديث صحيح من روايات أخري .

83_ روي نعيم في الفتن (1118) عن محمد بن خازم عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي قال عن المهدي هو رجل من أهل بيتي .

وهذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات سوي عطية العوفي اختلف فيه ، قال ابن سعد (ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به) ، وقال ابن معين في رواية (صالح) ، وقال الساجي (ليس بحجة) ، وقال أبو داود (ليس بالذي يعتمد عليه) ،

وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ويحيي القطان وابن معين في رواية ، ولخص ابن حجر حاله قائلا (صدوق يخطئ كثيرا) ، فهو حسن الحديث في المتابعات ، والحديث صحيح من روايات أخري .

84_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 237) عن محمد بن أحمد الرياني عن علي بن المنذر عن محمد بن الفضيل الضبي عن عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال قال النبي يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . (حسن)

وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات سوي عثمان شبرمة لا بأس به ، وثقه ابن حبان وروي له في صحيحه ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم من غير جرح ، وتوبع علي هذا الحديث .

85_ روي الترمذي في سننه (2231) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق . وقال الترمذي بعده (هذا حديث حسن صحيح) ، وهو كذلك ، ورواته ثقات ولا علة فيه .

86_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10229) عن الحسين بن إسحاق التستري عن واصل بن عبد الأعلي عن محمد بن الفضيل عن عثمان بن شبرمة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا . (حسن) . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي عثمان بن شبرمة لا بأس به وسبق بيان حاله .

87_ روي نعيم في الفتن (1083) عن سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي قال المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات سوي عاصم بن أبي النجود مختلف فيه بين صدوق أو ثقة ، والحديث صحيح من روايات أخري .

88_ روي البزار في مسنده (3323) عن عن أحمد بن يحيي الأودي وإسماعيل بن الحارث عن داود بن المحبر عن محبر بن قحذم عن قحذم بن أبي قحذم الأزدي عن معاوية بن قرة

عن قرة بن إياس قال قال رسول الله لتملأن الأرض جورا وظلما فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني اسمه اسمي أو اسمه اسم أبي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعني سنين . (حسن)

وهذا إسناد لا بأس علي الأقل في المتابعات ، ورجاله لا بأس بهم سوي داود بن المحبر ففيه كلام حتي اشتهر عنه أنه كذاب ، وهذا ليس بصحيح ،

قال ابن عدي (كان يخطئ ويصحّف الكثير وفي الأصل أنه صدوق) ، وقال أبو داود (هو ثقة شبه الضعيف ، وبلغني عن يحيي فيه كلام أنه يوثقه) ،

وقال ابن معين (ما زال معروفا بالحديث ، يكتب الحديث ، وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة) ، وقال (كان يخطئ كثيرا ويصحّف إلا أنه كان ثقة) ،

أما من ضعفه بل واتهمه بالوضع فما ذلك إلا لأنه روي أحاديث في فضل العقل ، وهو برئ منها ، ومن أسند فقد برئ ، وإنما رواها عن ميسرة بن عبد ربه وهو المتهم بها وليس داود بن المحبر ، وهو صدوق إلا أنه يخطئ ، أما هذا الحديث فقد ثبت من روايات أخري وتابعه عليه رواة آخرون .

89_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4485) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله لتملأ الأرض ظلما وجورا فإذا ملئت ظلما وجورا بعث الله تعالى رجلا مني اسمه اسمي أو اسم نبي يملؤها قسطا وعدلا فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض من نباتها فلبث فيهم سبعة أو ثمانية فإن كثر فتسعة يعني سنين . (حسن) . وإسناده كسابقه .

90_ روي نعيم في الفتن (1154) عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله قال سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يجيء بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، فعبد الرحمن بن قيس تابعي ، إلا أن الحديث ثابت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

91_ روي نعيم في الفتن (1098) عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن ابن زرير عن علي بن أبي طالب عن النبي هو رجل من أهل بيتي يعني المهدي . (صحيح لغيره) . وهذا إسناد حسن ، وسبق بيان حال ابن لهيعة .

92_ روي نعيم في الفتن (1088) عن الوليد بن مسلم ورشدين بن أبي رشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد المكي عن ميمون القداح عن أبي الطفيل أن رسول الله قال المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة ميمون القداح ، وسبق بيان حال ابن لهيعة ، لكن الحديث ثبت من روايات أخري ، فالإسناد ضعيف والحديث حسن .

93_ روي ابن عساكر في تاريخه (54 / 276) عن الحسين بن نصر الكعبي عن محمد بن المظفر الشامي عن الحسن بن محمد العلوي عن ابن شاهين عن ابن قانع عن محمد بن زكريا الغلابي عن شعيب بن واقد عن سعيد بن محمد الجهني

عن أبي الزبير قال كنا عند جابر بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه فقال جابر من هذا يابن رسول الله قال ابني محمد فضمه جابر إليه وبكى ثم قال اقترب أجلي يا محمد رسول الله يقرئك السلام فسئل وما ذاك ؟ قال سمعت رسول الله يقول للحسين بن علي إنه يولد لابني هذا ابن يقال له علي بن الحسين ،

وهو سيد العابدين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فأقرئه مني السلام ، يا جابر اعلم أن المهدي من ولده واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل . (ضعيف)

وهذا إسناد ضعيف لضعف الغلابي ، أما من قال عنه كذاب فقد أخطأ وإنما هو ضعيف فقط ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روي عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير) ،

وذكر الضياء المقدسي بعد حديثه (خرجّنا حديثه اعتبارا) ، واختصر ابن حجر حاله في التقريب بقوله (ضعيف) ، فالرجل في نفسه ضعيف بل وإن قيل لا بأس به فمحتمل ، وإنما أتت المناكير في روايته ممن روي عنهم لا منه هو ،

وفي الإسناد كذلك سعيد بن محمد الجهني مجهول الحال ، وليس في الحديث نكارة تستدعي تكذيب أحد رواته ، والحديث ضعيف فقط .

وكان بالإمكان التفصيل أكثر ، وسرد كل إسناد راويا راويا وبيان حال كل راوٍ تفصيلا ، إلا أني آثرت جعل الكتاب مختصرا مستساغا ، كما أنه لا فائدة من سرد حال الرواة المتفق علي ثقتهم والمتفق علي ضعفهم فآثرت الكلام علي مواطن النظر المرادة .

.. قائمة المصادر مذكورة في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

اختصار لل (30) إسناد :

1_ عن ياسين بن سنان عن إبراهيم بن الحنفية عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب
2_ عن الحسن بن عمر عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة
3_ عن الوليد بن محمد عن الزهري عن علي زين العابدين عن الحسين بن علي
4_ عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

5_ عن سعد بن خيثم عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس عن ابن عباس
6_ عن عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث
7_ عن زفر بن الحارث عن داود بن علي عن علي بن عبد الله القرشي عن ابن عباس
8_ عن عبد الله بن محمد بن صالح عن أبيه عن جده عن أبي هريرة

9_ عن شريك القاشي عن علي بن زيد القرشي عن أبي قلابة عن ثوبان
10_ عن عياش القتباني عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الله بن زرير عن علي
11_ عن الحسين بن علي الكندي عن الاوزاعي عن قيس بن جابر عن جابر بن ماجد
12_ عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري

13_ عن علي بن معبد عن عبد الله بن عصمة عن حمزة بن أبي حمزة عن مكحول
14_ عن شعبة عن زيد العمي عن بكر بن قيس عن أبي سعيد
15_ عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن المنذر بن مالك عن أبي سعيد

16_ عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود
17_ عن الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل
18_ عن قيس بن الربيع عن عثمان بن عاصم الأزدي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة

19_ عن محمد بن سلمة عن عبد الحميد بن واصل عن عبيد الطفاوي عن جابر بن عبد الله
20_ عن الوضاح اليشكري عن الأعمش عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس

21_ عن هلال بن العلاء عن وليد بن عبد الملك الحراني عن عبد الملك بن حميد عن ابن عباس
22_ عن عبد الله بن معاوية الفزاري عن العلاء بن عتبة عن الحسن البصري

23_ عن حفص بن أبي داود عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري
24_ عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله الأنصاري عن أنس

25_ عن كدام بن مسعر عن مسعر العامري عن قتادة عن أنس
26_ عن شيخ عن الزهري عن عروة عن عائشة
27_ عن ثابت بن أسلم عن أبي عثمان النهدي عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة
28_ عن محمد بن عثمة عن كثير المزني عن عبد الله بن عمرو المزني عن عمرو بن عوف

29_ عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو
30_ عن عبد الرحمن بن عتبة عن سالم بن عتبة عن أبي ثابت وأبي رومان عن علي

31_ عن عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق السبيعي عن علي
32_ عن مطرف الحارثي عن أبي الحسن الكوفي عن هلال بن عمرو الكوفي عن علي

33_ عن محبر بن قحذم عن قحذم الأزدري عن معاوية بن قرة عن قرة بن إياس
34_ عن شعيب بن واقد عن سعيد بن محمد الجهني عن أبي الزبير عن جابر

-------------------- ----------- -----------------------

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري ، (3700) حديث

الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان

من (30) طريقا مختلفا إلي النبي